الآثار المسجلة على لائحة التراث العالمي لها الأولوية

وزيرة الثقافة لـ«الوطن»: ترميم المواقع الأثرية يحتاج إلى جهد كبير وخبرات وطنية وعالمية

نحن اليوم في مرحلة الحصر والتقييم لتقدير الكلفة التقديرية لهذه الأضرار

قلعة حلب والأضرار الناجمة عن الزلزال

إسماعيل مروة

• ماذا قدمت وزارة الثقافة بعد الكارثة التي تعرضت لها سورية؟

الوزارات المعنية بالخدمات هي التي استنفرت منذ اللحظة الأولى ونحن بطبيعة الحال أوقفنا كل أنشطتنا إلى موعد يحدد لاحقاً ووضعنا كل إمكانيات مراكزنا الثقافية بكل المحافظات وليس فقط بالمناطق المنكوبة في خدمة الجهود الإغاثية سواء لتجميع هذه الإعانات العينية وتصنيفها وتوضيبها ونقلها إلى المحافظات المعنية، أم لخدمة الذين أصبحوا بلا مأوى أو الذين غادروا منازلهم خوفاً من سقوطها بأي لحظة حيث كان الطقس سيئاً للغاية لذلك كان لابد من فتح جميع الأبواب لاستقبالهم، كما أن المجتمع الأهلي والوزارات والمنظمات المحلية والمنظمات الإغاثية كلٌ لم يقصر ونحن كنا جزءاً من هذا الحشد لإغاثة أهالي بلدنا.

• ما أبرز الأضرار التي لحقت بالمواقع الأثرية والثقافية إثر هذا الزلزال، وهل هناك خطة لترميمها؟

في الواقع المراكز الثقافية أضرارها محدودة ومقدور عليها، أما المواقع الأثرية فقد تضررت بشكل متوسط إلى كبير خاصة في حلب حيث سقط برج من أبراج قلعة حلب وتضررت تكنة هنانو، وبيت أجق باشا، والأسواق القديمة بشكل كبير، والأخطار في القلاع صعبة لأنه عندما تنهار أجزاء منها تتسبب بأضرار على محيطها فناهيك عن الضرر التاريخي والأثري للمكان سيكون هناك خطر على السكان أيضاً، ففي أحد مداخل قلعة حلب هناك أضرار بالغة لذلك منعنا دخول أي شخص إليها من غير المختصين.

لذلك ترميم هذه المواقع الأثرية يحتاج إلى جهد كبير وخبرات وطنية وعالمية والآن نحن نستقبل خبراء من اليونسكو مختصين بالآثار والأضرار التي تطول المباني التاريخية والقلاع نتيجة الزلزال لأن لدينا معايير عالمية لابد من اتباعها.

> مراكزنا الثقافية بكل المحافظات وضعت في خدمة الجهود الإغاثية!

• هل سيكون هناك تمييز لدى اليونسكو بين الآثار المسجلة وغير المسجلة على قائمة التراث العالمي؟

نحن نطلب المساعدة وهم يرسلونها لنا ولكن في طبيعة الحال الآثار المسجلة على لائحة التراث العالمي لها الأولوية مثل أسواق حلب القديمة وقلعة حلب وقلعة الحصن، القلاع الأخرى تهمنا نحن ونطلب مساعدة اليونسكو والجهات الدولية المعنية وهم من حيث المبدأ لا يبخلون لكن مساعدتهم لهذه الآثار محدودة لأن لهم أنظمتهم الخاصة ويقدمون الدعم بمقدار، مثلاً بالنسبة للأماكن المتضررة والمسجلة على لائحة التراث العالمي لديهم ما يسمى بصندوق دعم الطوارئ وهو عبارة عن مبالغ بسيطة تساعد في ترميم ما قد يؤول إلى الهدم.

• هل من الممكن أن تقوم الوزارة الآن بوضع جدول زمني؟

من الصعب القيام بوضع جدول زمني، فعلينا أولاً حصر الأضرار فما زال هناك هزات ارتدادية والتي بدورها تعني أضراراً إضافية، لذلك نحن اليوم في مرحلة الحصر والتقييم لتقدير الكلفة التقديرية لهذه الأضرار والتي ستكون كبيرة جداً.

• هذه المساكن هل ستكون دائمة أم مؤقتة؟

لا يمكن أن تكون دائمة فهي عبارة عن مبان مسبقة الصنع ولكل مرحلة إجراءات مختلفة، فالمرحلة الأولى كانت الإيواء السريع تحت أي سقف، والمرحلة الثانية كانت تجهيز مراكز للإيواء، وفي المرحلة الثالثة انتقلنا إلى مرحلة بناء سكن سواء كان مسبق الصنع أو خيماً مجهزة بكل مستلزماتها، أو بناء أبنية للسكن لكنها تحتاج إلى وقت طويل ومبالغ كبيرة وتخطيط.

• ما التغييرات التي طرأت على مهام الوزارة بعد كارثة الزلزال؟

مسكين هذا الوطن كم عانى خلال هذه السنوات الاثنتي عشرة الماضية، ومسكين الإنسان فيه كم تحول من حال إلى حال ولكن هذه هي حال الدنيا لا شيء يدوم لا الوضع السيئ ولا حتى الجيد، ونحن في مرحلة علينا أن ننظر فيها إلى أولوياتنا، ما الاحتياجات؟ ما المتطلبات؟ ما الأولويات؟، ووزارة الثقافة لم تتغير مهامها أبداً فهي لديها أهدافها الأساسية الواضحة في قانون إحداثها ولديها خطة إستراتيجية واضحة. لكن أولوياتنا الآن تصب في ثقافة الطفل بالأماكن المنكوبة، لذلك انتقلنا الآن إلى مرحلة حصر أعداد النساء والأطفال في مراكز الإيواء حيث عملت مديرية ثقافة الطفل على إجراء هذه المسوحات بالتعاون مع مديري ثقافة حلب واللاذقية وهم الآن بعداد القيام بخطة عمل تنفيذية وبرامج عمل واضحة من أجل تقديم الدعم النفسي للمتضررين وذلك بالتعاون مع مرشدين نفسيين من وزارة التربية.

وبالتأكيد لن تتخلى عن موجوداتنا الأساسية كدعم اللغة العربية وبرامجنا الإستراتيجية في حماية وتوثيق تراثنا المادي واللامادي، ودعم المفكرين والمبدعين، واحتضان المواهب، ولكن اليوم أولويتنا هي الدعم النفسي للأطفال وإن شاء الله نعود إلى برامجنا الطبيعية قريباً.

قلعة دمشق والأضرار الناجمة عن العدوان الإسرائيلي الغاشم

بيان إدانة واستنكار للعدوان الإسرائيلي على قلعة دمشق

أقدم «الكيان الإسرائيلي» على القيام بعدوان آثم بالصواريخ على مدينة دمشق فجر يوم الأحد ١٩ شباط ٢٠٢٣ وقد طال الاعتداء بعض الأحياء السكنية في مدينة دمشق، وقلعتها الأثرية، والمعهد الثقافي للآثار والمتاحف، والمعهد الثقافي للفنون التطبيقية وتسبب بارتقاء عدد من الشهداء، وبأضرار مادية كبيرة في النسيج الأثري لقلعة دمشق المسجلة على قائمة التراث العالمي منذ عام ١٩٧٩.

إن وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية تدين بأشد العبارات هذا العدوان الإسرائيلي الغادر الذي استهدف موقعاً أثرياً يمثل جزءاً من التراث الثقافي العالمي، وهو أمر مُدان ومحظور والاتفاقيات الدولية تمنع استهداف المواقع الثقافية، وبناء عليه يُعد هذا الاعتداء جريمة مكتملة الأركان، نطالب المجتمع الدولي بإدانتها، ولجم سلطة المعتدي الذي يضرب بالقانون الدولي، وبالمواثيق والمعاهدات الدولية عرض الحائط، وندعو المجتمع الدولي والمنظمات الدولية المهتمة بالشأن الثقافي وفي مقدمتها منظمة اليونسكو للتربية والعلم والثقافة إلى إدانة هذا العدوان واتخاذ الإجراءات اللازمة لمحاسبة المعتدي.

اتحاد الكتاب العرب يقيم حفلاً تأبينياً للكاتب ناظم مهنا

د. الحوراني لـ«الوطن»: خسارة للثقافة السورية والعربية

مايا سلامي

أقام اتحاد الكتاب العرب في دمشق مجلس عزاء للقاص والأديب الراحل ناظم مهنا، الذي وافته المنية في العاشر من شهر شباط عن عمر ناهز ٦٣ عاماً، تاركاً خلفه مسيرة حافلة بالإبداع خطها قلمه بكتابة القصة التي احتلت المكانة الأكبر في نتاجه الأدبي حتى عدت تجربته القصصية من أهم التجارب القصصية السورية والعربية الحديثة.

شخصية مثقفة

وفي تصريح خاص لـ«الوطن» قال رئيس اتحاد الكتاب العرب د. محمد الحوراني: «بالتأكيد عندما نفقد شخصية مثقفة، وأخلاقية، وإنسانية، بحجم ناظم مهنا فإننا نفقد قامة وقيمة كبيرة، وخسارته اليوم ليست فقط لاتحاد الكتاب العرب وإن كان الراحل من أهم أعضائه إنما هي خسارة للثقافة السورية والعربية والعالمية عموماً».

وأضاف: «نحن نعلم أن ناظم مهنا كان يتقن ويجيد الثقافة العالمية كما كان يجيد العربية، وكما أنه كان قاصاً وشاعراً وأديباً كان أيضاً إنساناً يتمتع بأخلاق لا يتمتع بها إلا المثقف الحقيقي ونحن اليوم أحوج ما نكون إلى هذه الأخلاق التي يجب على كل المثقفين والمبدعين أن يتحلوا بها».

واسع المعرفة

وبيّن مدير الهيئة السورية للكتاب د. نايف الياسين: «عرفت الراحل ناظم مهنا في وقت متأخر وأعتبر نفسي محظوظاً بذلك، فعندما استلمت إدارة الهيئة العامة السورية للكتاب كان ناظم مهنا رئيساً لتحرير مجلة المعرفة وكان في المكان المناسب الذي يليق به لكونه رجلاً واسع المعرفة والأفق، ذا ثقافة عميقة يستوعب كل الأفكار وينتج فكراً نيراً ويكتب بشكل جميل».

وأشار إلى أن الراحل كان رجلاً طيب القلب ودوداً ومحباً لكل من حوله يستوعب الجميع لذلك كان رحيله خسارة فكرية وإنسانية وشخصية لكل أصدقائه ومحبيه.

ولفت إلى أنه احتفاء بمسيرة الراحل ستعمل الهيئة السورية للكتاب على طباعة ونشر آخر أعماله التي ستصدر في وقت قريب.

> د. وائل بركات: ساهم بشكل كبير في تدعيم وتنشيط مسار مجلة المعرفة السورية التي وضعها على سكة الحداثة

إنسان نبيل

وأوضح مدير التأليف في الهيئة العامة للكتاب د. غسان السيد أن الأديب ناظم مهنا كان إنساناً نبيلاً، ومثقفاً كبيراً ومتواضعاً، يكتب بطريقة مختلفة عن الكتابات التي نعرفها، وأنه كان مديراً متميزاً لمجلة المعرفة التي وصلت إلى مستوى عال جداً في عهده وكانت تتابع من مختلف الدول العربية.

وقال: «رحيله شكل أيضاً خسارة شخصية بسبب علاقة الصداقة النادرة التي جمعتني به بما فيها من انسجام فكري نشأ بيني وبينه حيث كنا نتناقش معاً في العديد من الأمور وخاصة قضايا الحداثة وما بعد الحداثة، وهو مطلع على كل هذه الاتجاهات على الرغم من أنه لم يكمل دراسته لكن ثقافته كانت عالية جداً».

أجمل المبدعين

كما أكد الشاعر صقر عليشي أن الراحل كان يمتلك صفات جميلة جداً على كل الصعد، فعلى الصعيد الإنساني كان صديقاً مقرباً لي وهو من أرقى وألطف الأشخاص الذين عرفتهم حيث امتدت صداقتنا على مدى أربعين عاماً.

وأشار إلى أنه على الصعيد الإبداعي كان من أجمل وأهم المبدعين، وهو مثقف مهم جداً على صعيد الفكر، وكاتب إبداعي على صعيد القصة التي كتبها بشكل مميز وفريد، لكنه عاش حياته بصمت وربما لم يعرف قدره هذا الجيل بشكل كاف لكنه سيُعرف حتماً بين الأجيال القادمة.

موسوعة ثقافية

وقال الدكتور وائل بركات: «المرحوم كان موسوعة ثقافية تبدأ من التاريخ القديم والأساطير والشعر القديم والتراث، إلى الكتب المترجمة والأدب المعاصر والحديث بمختلف أشكاله سواء على صعيد الشعر أم النثر، فكان يقرأ الكتب الأجنبية المترجمة كما يقرأ التراث العربي القديم، لذلك كانت ثقافته واسعة لا حدود لها».

وأضاف: «ساهم بشكل كبير في تدعيم وتنشيط مسار مجلة المعرفة السورية التي وضعها على سكة الحداثة حتى تميزت بين المجلات الثقافية العربية المتخصصة بتوجهها نحو العقل المنفتح، رحمه الله كان مميزاً على جميع الصعد الثقافية والفكرية والإنسانية والحياتية».

سيرة الراحل

ولد الأديب ناظم مهنا في مدينة جبلة عام ١٩٦٠، وتخرج في جامعة دمشق قسم اللغة العربية.

نشرت أول قصة له في عام ١٩٧٩ في مجلة «الثقافة» ثم بدأ النشر في الصحف اللبنانية منذ مطلع الثمانينيات.

وفي عام ٢٠١٦ تسلم رئاسة تحرير مجلة «المعرفة» السورية التي تأسست عام ١٩٦٢ والتي تعتبر من أقدم وأهم المجلات العربية الثقافية، واستثمر فيها درايته بالعمل الصحفي انطلاقاً من إدراكه أهميتها وثقة القراء بها؛ واستمر في رئاسة تحريرها حتى يوم وفاته.

وعلى الرغم من إتقانه أنواعاً أدبية مختلفة كالشعر والرواية والمقالة وتمثيليات إذاعية للأطفال، إلا أنه كان يعد القصة فناً تعبيرياً يتمسك به ويفضله على غيره من الفنون الأدبية الأخرى، وصدر له عدد من المجموعات القصصية، منها: الأرض القديمة- منازل صفراء ضاحكة- حراس العالم – مملكة التلال – وكتاب «بابل الجديدة» وهو عبارة عن مقالات متنوعة في الثقافة والأدب، وكتيبان عن الشاعرين الراحلين «ممدوح عدوان»، و«محمد الماغوط»، ضمن سلسلة «أعلام مبدعون»، الصادرة عن الهيئة العامة السورية للكتاب.

برجك اليوم 02/22

نجلاء قباني

الحمل

نشاطك اليوم يساعدك على خلق شخص آخر داخلك شخص أقدر على التعامل مع مستجدات الحياة وأقوى في مواجهة الطوارئ فضع أهدافك نصب عينيك.

عاطفياً: قد تتلقى دعوات أو تدعى إلى مناسبات أو تسعد للقاء مهم تتعرف فيه على غرباء.

الثور

تقوم اليوم بثورة على أوضاعك لكن الوقت غير مناسب لمثل هذا التصرف فلا تجعل الشك والأوهام تأخذك بعيداً فأنت تتبع أحاسيسك لا أشياء ملموسة.

عاطفياً: لا تكن صاحب نظريات أكثر من تطبيقها لا تنصح غيرك بنصائح لا تفعلها أنت نفسك.

الجوزاء

حافظ على سلامة علاقاتك واتصالاتك وأظهر الود لمن تحب فأنت تفرح للتواصل والمحبة فالتوتر يخف وتوجه طاقاتك نحو علاقات أفضل ما ينعكس إيجاباً على كل الأوضاع.

عاطفياً: فأنت تكره البقاء وحيداً وتحاول تحضير لقاءات مع أصدقاء للمرح والتسلية.

السرطان

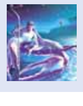

تفاجأ اليوم من موقف عدائي من شخص بعيد كن على حذر لأن عليك مسايرة الوضع ولا تقم اليوم بفرض رأيك على أحد، ولاتستفز الآخرين لأن ذلك ليس في مصلحتك.

عاطفياً: أمورك العاطفية مهتزة فاحذر الاحتيال أو تصعيد الخلافات بعناد أو بمواقف متعنتة.

الأسد

تتحدى الآخرين والمنافسين وتنتصر بتأييد ودعم من المحيط فاليوم للأوراق أو لتعبر عن عواطفك بإحساس كبير وبحيوية فأنت مملوء بالنشاط والثقة في نفسك.

عاطفياً: اليوم أنت سعيد مع الأصدقاء وتسمع أخباراً عاطفية تسعدك وتقربك منهم.

العذراء

حسن تقديرك للأمور وحسن تصرفك ودبلوماسيتك ستجنيك الكثير من الأخطاء فأنت مشرق وجذاب وحولك الكثير من العلاقات السعيدة والمساعدات المادية.

عاطفياً: اليوم سعيد وعلاقات متنوعة ترى أناساً تسعدك رؤيتك لهم، لم ترهم منذ فترة.

الميزان

حاول الحفاظ على رقتك وتعامل مع المحيط بلطف ودون أن تثير المشاكل فربما تفسر كلماتك أو تصرفاتك على غير حقيقتها أو بطريقة سلبية وقد تتذمر من محيطك.

عاطفياً أنت متعب من كل الممارسات الفوضوية التي تحصل حولك وقد تفاجأ بأصدقائك يقفون ضدك.

العقرب

لا تفتش عن الجدال بل كثف جهودك في إنهاء العمل الكثير بعيداً عن التسالي فاليوم أنت قلق بسبب انشغالات عدة تهدد وقتك بالضياع إذا لم تستثمره بالعمل.

عاطفياً: تتلقى دعوات لتجمعات ولمناسبات تفرحك هذا اليوم فتشعر أنك مركز اهتمام.

القوس

استفد من الأيام الإيجابية فقد تفخر بالنتائج التي تتلقاها لأعمالك وللنجاح الذي تحققه بسهولة لأنك جيد وسعيد والآخرون يقدرونك حق قدرك وأنت تعبر عن ذاتك ومشغول بالأمور المنزلية.

عاطفياً: قد تفكر بعلاقة جدية أو تفكر بخطبة أو زواج وأخبار مشجعة أو مناسبات.

الجدي

إذا أحسست أن الجو حولك سيدخلك في نقاشات فتجنبها بالصمت لأنه سيؤدي إلى مشكلة لست تتحملها فقد تخيبك الظروف أو الأصدقاء وتكتشف أنك أهدرت وقتك ومجهودك في جديد لم يكن يستحق الوقت والجهد المبذول لأجله.

عاطفياً: لاحظ أن العدائية قد تسكنك وتصبح أكثر حساسية من المعتاد ممن حولك.

الدلو

ليس المهم أن يكون حظك جيداً بل المهم أن تستخدمه بمكانه الصحيح واليوم للتقارب لذلك أتمنى عليك أن تستفيد من الأجواء الإيجابية سواء كان داخلياً أم عائلياً.

عاطفياً: علاقاتك اليوم بالآخرين تجلب لك الإشراق والاستقرار وتلاقي إعجاب الآخرين.

الحوت

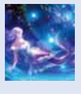

اليوم جيد على الصعيد المالي إن لم تطرأ مصاريف إضافية فربما الدخل أقل من المصروف وهذا يتطلب منك الكثير من شد الأحزمة على الصعيد المالي.

عاطفياً: تشعر أنك تريد جمع من حولك كل المقربين من أهل وأصدقاء للمرح والزيارات.